



عبد المحسن بن منصور الخميس •

لعل المجلس قوة يعلي حقاً ويسقط باطلاً

في أول العام المالي لعرض ميزانية وزارته وخطته خلال هذا العام وترتيب الوزارات من خلال تصويت المجلس على الترتيب، وفق تجاوبها مع توصيات المجلس ومع ما يثار بشأنها في الصحف، وتلافيها لسلبياتها وقصورها في تقارير لاحقة، وخاصة الجهات التي تقدم خدمات مباشرة للمواطن، مثل أمانات المناطق والمراكز الصحية والمستشفيات.

ثانياً: إعطاء المجلس مكانة وأهمية على المستوى الإعلامي من خلال عرض جلساته وقراراته، واهتمامه بقضايا المواطن، وجولاته الخارجية واختيار الوقت المناسب والطريقة المثلى لتقديم تصور عن واقعه وطموحه إعلامياً، من خلال العرض المناسب لتلفزيونياً، والتوزيع الأنسب لمجلته، التي لا يعرفها كثير من المواطنين والتي نأمل أن يرى النور قرار تحويلها إلى مجلة أو جريدة أسبوعية.

ثالثاً: إيجاد إدارة تدعم اجتماعات اللجان من خلال جمع كل ما يثار في الصحف ليكون موضوع المناقشة عند الاجتماع بمندوبي الجهات التي تدعوها اللجان، ويكون ضمن جدول أعمال الاجتماع، وكذلك الأمر عند استضافة بعض الوزراء والمسؤولين.

رابعاً: في بداية كل دورة يتم التجديد لبعض أعضاء المجلس فقط، ولماذا لا يتم عرض أكثر من الأسماء المراد إضافتهم في الدورة الجديدة ويتم في نهاية الدورة الحالية وفي جلسة سرية التصويت عليهم، لكي يكون للمجلس دور في هذه العملية تضاف لسجله، ومن خلال دراية الأعضاء الحالية بمن هم أفضل للالتحاق بهم في الجلسات القادمة.

ظل دأب ولاة الأمر على التأكيد على لزوم قيم الشفافية والنزاهة ورعاية الحقوق ومحاربة الفساد، ونستشهد هنا بقول لخدام الحرمين الشريفين في افتتاح أعمال السنة الرابعة من الدورة الرابعة لمجلس الشورى، «يشهد الله تعالى أنني ما ترددت يوماً في توجيه النقد الصادق لنفسي إلى حد القسوة المرهقة، كل ذلك خشية من أمانة أحملها هي قدرتي وهي مسؤوليتي أمام الله - جل جلاله - ولكن رحمته تعالى واسعة فمنها استمد العزم على رؤية نفسي وأعماقها، تلك النفس القادرة على توجيه النقد العنيف الهادف قادرة - بإذن الله - أن تجعل من ذلك قوة تسقط باطلاً وتعلي حقاً». وأشير في هذا الجانب إلى ما يدل على قمة الشفافية والحرص على المصلحة الوطنية عندما علق صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض على كلمة معالي الشيخ صالح بن حميد مشيراً إلى أنه قال للمسؤولين من رأى شيئاً يخالف القرارات الشرعية أو الأنظمة المستمدة منها أو حريات المواطنين أو كراماتهم أو ما يهمهم فعليه أن يكتب لي أو يقول إن هذا خطأ.

وكم كنت أتمنى ويتمنى كل مواطن أن يقف المجلس في بداية الدورة الخامسة ويقوم بمراجعة دقيقة وتقييم شامل لمسيرته التي بدت واضحة وجلية للعيان وفق الموضوعات التي درسها كما وكيفا، ويعلن من خلالها انطلاقاً جادة ووثابة، مساره ومسيرته وفق منهج يبهج المواطن والمجتمع من خلال الاتي:

أولاً: تقييم أداء الوزارات والجهات الحكومية من خلال تقاريرها وما تقدمه للمواطن، واستضافة الوزراء

• مدير إدارة التدقيق والمتابعة لشؤون اللجان